Adab Al-Rafidayn

https://radab.uomosul.edu.iq/

Social and economic problems facing the families of cancer patients, a social, analytical study

Ali Talep Enad
Department of Sociology / College of Art/
University of Mosul/ Mosul -Iraq

Basima Faris Mohamed
Department of Sociology / College of Art/
University of Mosul/ Mosul -Iraq

Article Information

Article History:
Received May 5th , 2025
Revised May 20th , 2025
Accepted June 1st , 2025
Available Online December 1st ,2025

Keywords:
Families of cancer,
Cancer,
Families' problems

Correspondence:
Ali Talep Enad
alitalib.23arp132@student.uomosul.edu.iq

Abstract

This research aims to analyze the multiple challenges faced by families of cancer patients from social, economic, and psychological perspectives, within the context of the ongoing pressures and difficulties imposed by the disease, which affect daily life patterns and family stability. The study explores the impact of these changes on family structure and relationships, as well as their ability to adapt to the healthcare and living requirements of the patients.

The research adopts a descriptive-analytical approach, based on a review of relevant literature and previous studies, in addition to the researcher's observations derived from analyzing the social and economic realities of families affected by the disease. The study seeks to provide a deeper understanding of the conditions these families endure and to explore the roles that healthcare and social institutions can play in supporting them. It also offers practical recommendations to improve the level of services and care provided, thereby enhancing the families' resilience in the face of these challenges.

DOI:, 10.33899/radab.2025.159867.2378 ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه اسر مرضى السرطان
دراسة اجتماعية تحليلية

علي طالب عناد * باسمة فارس محمد **

المستخلص:

يهدف هذه البحث إلى تحليل المشكلات المتعددة التي تواجهها أسر مرضى السرطان من النواحي والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، في ظل ما يفرضه المرض من تحديات وضغوط مستمرة تؤثر في نمط الحياة اليومي والاستقرار الأسري. ويتناول البحث أثر هذه التغيرات في بنية الأسرة وعلاقاتها، وقدرتها على التكيف مع متطلبات الرعاية الصحية والمعيشية للمرضى.

*** قسم الاجتماع / كلية الاداب / جامعة الموصل/ الموصل – العراق**
**** قسم الاجتماع / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستنداً إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن ملاحظات الباحث التي استنتجها من تحليل الواقع الاجتماعي والاقتصادي للأسر المتأثرة بالمرض. ويهدف البحث إلى تقديم رؤية أعمق لواقع هذه الأسر، واستكشاف الأدوار التي يمكن أن تؤديها المؤسسات الصحية والاجتماعية في دعمها، وتقديم توصيات عملية تسهم في تحسين مستوى الخدمات والرعاية المقدمة لها، بما يعزز من قدرتها على الصمود في وجه التحديات.

الكلمات المفتاحية: اسر مرضى السرطان، السرطان، مشكلات الاسر

المقدمة

يُعدُّ السرطان أخطر الأمراض التي تواجه البشرية، و يتميز بنمو غير طبيعي للخلايا في الجسم، مما يؤدي إلى تكوّن أورام قد تكون حميدة أو خبيثة. وتكمن خطورة الأورام الخبيثة في قدرتها على الانتشار إلى أجزاء أخرى من الجسم، مما يجعل المرض أكثر تعقيدًا وصعوبة في العلاج. ويشمل السرطان العديد من الأنواع، مثل سرطان الرئة، وسرطان الثدي، وسرطان القولون، وسرطان الدم، وغيرها، إذ يختلف كل نوع من حيث الأسباب والأعراض وطرائق العلاج وتطرق البحث الى اهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لأسر مرضى السرطان.

المبحث الأول: عناصر البحث

أولا: مشكلة البحث:-

يعدُّ مرض السرطان من أكثر الأمراض خطورة وتأثيرًا في المريض وأسرته، إذ تتجاوز آثاره الإطار الصحي للمريض لتمتد الى محيطه الأسري والاجتماعي، مما يجعل الاسرة تواجه تحديات كبيرة في أثناء رحلة العلاج، إذ غالباً ما تجد أسر مرضى السرطان نفسها أمام سلسلة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، كاضطراب العلاقات الأسرية، وانخفاض مستوى التكيف الاجتماعي، والأعباء المالية الناتجة عن تكاليف العلاج والرعاية، التي قد تؤدي الى تدهور المستوى المعيشي للأسرة، ولاسيما في ظل غياب او ضعف الدعم المؤسسي والخدمات الاجتماعية المتخصصة. وفي ظل تزايد أعداد المصابين في السرطان، تظهر الحاجة الماسة إلى تسليط الضوء على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأسر مرضى السرطان، وتحليل طبيعة التحديات التي تواجهها في هذا السياق.

التساؤلات:-

1_ ما المقصود بمرض السرطان؟

2_ ما التحديات والمشكلات التي تواجه أسر مرضى السرطان؟

3_ ما المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه أسر مرضى السرطان؟

ثانيا: أهمية البحث:-

تُعدُّ مشكلات أسر مرضى السرطان ذات أهمية كبيرة ؛لأنها تؤثر بشكل مباشر في قدرة الأسرة على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمريض. فهذه الأسر تواجه ضغوطًا نفسية شديدة، وأعباءً مالية متزايدة، وتحديات في التكيف مع متطلبات العلاج. فهم هذه المشكلات يساهم في تقديم دعم أفضل لهم، مما ينعكس إيجابيًا على صحة المريض وجودة حياته.

ثالثا: اهداف البحث:- يهدف البحث إلى ما يأتي:-

1- التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسر مرضى السرطان.
2- التعرف على المشكلات الاقتصادية التي تواجه أسر مرضى السرطان.
3- التعرف على المشكلات النفسية التي تواجه أسر مرضى السرطان.

رابعا: المنهج المستخدم:-

استُخدم المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة المدروسة في جوانبها المختلفة واكتشاف العلاقة بين المتغيرات، ثم الخروج من بأهم النتائج والتوصيات، [1] فيعدُّ من اهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإنسانية.

المبحث الثاني المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بموضوع البحث:-

أولا: المشكلة (the problem)

المشكلة لغة: هي القضية المطروحة التي تحتاج الى المعالجة [2].

المشكلة اصطلاحًا: هي وضع اجتماعي ينشأ عندما تُخترق القيم والمعايير التي يؤمن بها الأفراد أو تُفرض عليهم أحكام وسلوكيات تتعارض مع معتقداتهم، مما يجعلهم يشعرون بعدم الارتياح أو التهديد، ويُدركون أن هذا الوضع يمثل لهم مشكلة حقيقية. فشعور الإنسان بأن هناك تجاوزًا لما يراه مهمًا أو ذا قيمة في حياته يخلق نوعًا من الاضطراب يحتاج إلى معالجة أو تدخل لإصلاحه [3].

ويُنظر إلى المشكلة الاجتماعية على أنها حالة من عدم التوازن تؤثر في نمط العلاقات الاجتماعية وبنية المجتمع، وتؤدي إلى خلل في أداء المؤسسات الاجتماعية، بحيث تصبح غير قادرة على الاستجابة لاحتياجات الأفراد أو الحفاظ على الانسجام الاجتماعي. هذا ما يدفع الأفراد إلى المطالبة بإعادة النظام والاستقرار، والبحث عن حلول تعيد التوافق داخل المجتمع [4].

التعريف الاجرائي للمشكلة: كل ما تعانيه أسر مرضى السرطان من ضغوط اجتماعية واقتصادية ونفسية ناتجة عن ضعف الدعم الاسري او المؤسسي، الذي يؤدي الى تدهور العلاقات الاسرية وتراجع القدرة على التكيف مع المرض.

وتعرف المشكلات الاجتماعية: بأنها التباينات بين المتطلبات المرغوبة التحديات الواقعية، اي انها مشكلات تعني الاضطراب والتعطيل في سير الامور بطريقه مقبولة كما يخطط لها الدارسون لشؤون المجتمع، والمشكلات الاجتماعية ترتبط بالمسائل التي تكون ذات صفات جمعية بحيث تشمل اعداداً من الأفراد في المجتمع التي تقف عائقا دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية ضمن الإطار العام المتفق عليه الذي يسير مع قيمه جماعة[5].

وتعرف المشكلات الاجتماعية ايضا بانها تلك الظواهر الاجتماعية التي تعيق الحياة الاجتماعية وتنشأ من ظروف تؤثر في الافراد بطريقة سلبية ويتم علاجها بشكل جماعي وليس فردياً[6].

وتعرف المشكلات الاقتصادية: يُعدُّ العامل الاقتصادي من أبرز الأسباب وراء المشكلات التي تواجه الأسر، ولا سيما أسر مرضى السرطان، إذ يرتبط ذلك بالفقر او البطالة او نقص الموارد المادية، مما يؤدي إلى أعباء مالية كبيرة، وتنعكس هذه الضغوط على مشاعر الأسرة مسببة مشاعر القلق والخوف بشأن القدرة على تغطية تكاليف العلاج وتأمين الاحتياجات الأساسية للحياة(7).

وتعرَّف أيضا بأنّها كل ما يواجهه أسر مرضى السرطان من عراقيل ومشكلات مالية، و تؤثر في الظروف المالية الملازمة للمريض وأسرته[8].

الأسرة في اللغة: هي الدرع الحصين[9]. والأسرة اللفظة الاعم وهي الزوجان واولادهما يعيشون في بيت واحد. [10]

([1]) بلقاسم سلاطنية واحسان الجيلاني، المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، القاهرة، 2012، ص 136.
([2]) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ج 2، ط1، عالم الكتب، للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص 1228.
([3]) معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 84.
([4]) دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2012، ص 29.
([5]) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦، ص ٣٩٣.
([6]) ساري سالم، مشكلات اجتماعية راهنة العولمة وانتاج مشكلات جديدة، دار الاهالي للنشر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٤، ص ٥٥.
([7]) احمد عبد المطلب أبو سعد وسامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الاسرية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 54.
([8]) مساعد محمد الرشيدي، المشكلات التي يعاني منها اسر مرضى السرطان ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد7، العدد28، مصر، 2023، ص ٣٦٣.
([9]) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص ٧٧.
([10]) نجيب اسكندر، معجم المعاني، مطبعة الزمان، ط١، بغداد، ١٩٧١، ص ٣٢.

الأسرة: هي مؤسسة اجتماعية هامة ينشأ عليها المجتمع القويم المترابط[1] ، وهي مجموعة من الافراد الذين تربطهم رابطة مشتركة كالزواج او الدم، متفاعلين فيما بينهم وتم التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الام والاب والابناء ويشكلون معا وحدة اجتماعية. [2]

والاسرة كنظام: هي أحد انظمة المجتمع الاساسية، التي لها اهمية كبيرة في تحقيق متطلبات الوجود الاجتماعي ويشكل نمطاً من الادوار الاجتماعية المترابطة، وقيم تنظم العلاقات الزوجية وتربية الابناء وبناء علاقات الدم. [3]

اما التعريف الاجرائي للأسرة: فهي وحدة اجتماعية اساسية تتكون من افراد يرتبطون ببعضهم البعض من خلال الزواج او القرابة وتؤدي وظائف حيوية في المجتمع، مثل التربية والتنشئة الاجتماعية والدعم العاطفي، والمقصود هنا في دراستنا اسر مرضى السرطان في مدينة الموصل.

المرض (The disease)

لغة: يمرض مرضاً، فهو مريض، فنقول مرض الشخص اي تغيرت صحته واضطربت بعد اعتدالها، اي تدهورت صحته وضعف. (4)

والمرض اصطلاحاً: هو شعور غير طبيعي او اضطراب يصاحبه خلل ما او عدم الراحة من شأنه أن يسبب توقف او اضطراب أحد وظائف أعضاء الجسم وعلى النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية كافة عن اداء الوظائف وانتقاله الى مرحلة غير طبيعية متمثلة بعدم الشعور بالراحة تجاه اداء أدواره.(5) كما أنه حالة عدم القدرة على القيام بالواجبات والوظائف لاحد اعضاء او كل اعضاء الجسم بصورة كاملة، كما يسبب ايضا عدم التوازن او الاختلال بين عضوين او أكثر من الاعضاء الداخلية في اداء ادواره. (6)

اما التعريف الاجرائي للمرض: فهو حالة جسدية أو نفسية تؤثر في قدرة الشخص على أداء أدواره الاجتماعية بشكل طبيعي، مما يؤدي الى زيادة اتكاليته على الآخرين او اعضاء أسرته. والمقصود بالمرض في بحثنا مرض السرطان في مدينة الموصل.

السرطان (the cancer)

لغة: سرطن يسرطن، سرطنة، فهو مسرطن، والمفعول مسرطن فنقول سرطن المرض الخلايا: جعلها سرطانية، حولها الى سرطانية. (7)

السرطان اصطلاحا: ورم خبيث ناتج عن تحول او تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية.[8]

وهو ايضا ورم خبيث ينتج عن تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية لا يمكن تحديد سبب هذا التغير في نمو الخلايا، وان اساس هذا المرض هو ان الخلايا البشرية يصيبها تغير مرضي يجعلها تنمو وتتكاثر بسرعة وبطريقة غير منظمة تغزو الأنسجة المجاورة لها او المحيط بها ثم تنتشر عن طريق الأوعية اللمفاوية الدموية الى الغدد اللمفاوية واعضاء متعددة من الجسم. [9]

كما انه المرض الذي ينمو بطريقة غير مسيطر عليها.[10] يعدُّ من أخطر أنواع الامراض التي تصيب خلايا الجسم والتي تنمو بطريقة غير طبيعية وتخترق الجسم وتدمر الانسجة السليمة فيه.[11]

---

(1) محمد عصام طربية وشادي احمد الو خضرا، اساسيات في علم الاجتماع الطبي، ط1، دار حمورابي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١٧٢.
(2) ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٣٨.
(3) مصلح صالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية انكليزي عربي، دار عالم الكتب، ط١، الرياض، السعودية، ١٩٩٩، ص٢١١.
(4) احمد مختار عمر، مصدر سابق، ص ٢٠٨٧.
(5) مجموعة مؤلفين، علم الاجتماع الطبي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٨، ص٩٩.
(6) عبد المحي محمود صالح والسيد رمضان، اسس الخدمة الاجتماعية الطبية والتأهيلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٩، ص٧٩.
(7) احمد مختار عمر، مصدر سابق، ص ١٠٥٧.
(8) مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، شركة ابناء شريف الانصاري، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠١٠، ص١٨٢٩.
(9) مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان لطباعة والنشر، المجلد الأول، ١٩٨٦، ص ٩٣٨.
(10) جفري كوبر، السرطان دليل لفهم الاسباب والوقاية والعلاج، المكتبة الاكاديمية، ترجمة رفعت شبلي، الطبعة العربية الاولى، القاهرة، 2004، ص١٦.
(11) فيصل ناجي نامق، استخدام التحليل العنقودي لتصنيف مرض السرطان حسب الانواع والحالات في العراق للفترة (١٩٩٨-٢٠٠٦)، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد (٤)، العدد (١)، العراق، ٢٠١٤، ص ٢٧٣.

اما التعريف الاجرائي للسرطان: فهو أحد أخطر الامراض غير المسيطر عليها و يصيب الجسم وينقله من حالة سوية سليمة الى حالة غير طبيعية، يحتاج الانسان المصاب فيها الى العناية الشديدة من اجل عبور تلك المرحلة الخطرة.

المبحث الثالث: المشكلات والتحديات التي تواجه أسر مرضى السرطان.

اولا/ المشكلات الاجتماعية:-

تعدُّ الأسرة هي المرتكز الاساس لحياة الافراد والمجتمعات لتوفيرها الأمن ودعم المشاعر الإنسانية، التي يحتاجها الافراد في حياتهم، فيعيش جميع الأفراد في إطار الأسرة ويتعلمون الخبرات والعلاقات الإنسانية الاولى في حياتهم وتشبع حاجاتهم الأساسية، ويكتشف العالم الخارجي ويتعامل معه من خلال دلالات القيم والرموز اللغوية والمعارف ومنظومة التفكير التي يتعلمها من الأسرة. [1]

إن الحياة اليومية بكل تفاصيلها المختلفة تتولد فيها الكثير من المشكلات والضغوطات النفسية والاجتماعية التي تزيد من الاضطرابات النفسية المختلفة التي يتعرض لها الفرد، والسرطان من أعظم الامراض المزمنة الأكثر انتشاراً في هذا العصر. (2)

إن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر تنتقل معاناتها الى افراد العائلة لكونهم يعيشون حاله المريض ويتعايشون معها كمعاناة الالم والحزن العجز والشعور بالذنب. (3)

فتواجه أسر مرضى السرطان تغيرات كبيرة في نمط حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، فقد يؤدي الانشغال برعاية المريض الى عزلة اجتماعية، إذ يقل التفاعل مع الاقارب والاصدقاء، كما قد يتسبب الضغط النفسي في توتر العلاقات داخل الاسرة نفسها، نتيجة الاجهاد والتعب والمستمر.

والمشكلات التي يسببها السرطان لأسر المصابين فيه في العراق، لا تقل اهميتها عن قلة الدواء وارتفاع في تكاليف العلاج والى خطورة مرض السرطان، اذ ان كثير من الاسر اصبحت رهينة تلك الضغوط والمشكلات التي اثرت في استمرار الأسرة في تقديم العلاج الطويل، الامر الذي يعدُّ من الاسباب التي تزيد من حالات الوفاة لدى المصابين. (4)

كما تعاني مدينة الموصل بشكل خاص ومحافظة نينوى بشكل عام من ارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان فقد بلغت عدد المصابين (٣٠٥٨) حالة بين الذكور والإناث في عام (2023)، وارتفاع معدل الإصابة لدى الاناث إذ بلغ نسبة (٥٨,١ %)، ونسبة الذكور (٤١,٩%).[5]

فالسرطان لا يعني شخصاً مريضاً فقط وانما يعني أسره مريضة، الامر الذي يربك الأسرة كلها ويجعلها في ازمة، ولذلك يعدُّ الدعم الاجتماعي أحد الوسائل ذات الأهمية البالغة التي يمكن لمؤسسات المجتمع تقديمها لأسر مرضى السرطان، والدعم بمختلف أنواعه له آثار ايجابية سواء على المريض او أسرته، فهو يزيد من تقوية العلاقات الاجتماعية ويجنب مشاعر الوحدة والانعزال وتنمية القدرة على تقبل المرض ومواجهته، ويساعد على شفاء المريض، وانه يساعد الأسرة على التعامل مع المريض وتقديم الرعاية له. [6].

وبهذه الحالة يجب أن يعلم مصاب السرطان أنه سيواجه هذه المعضلة القوية ويحاول التأقلم معها بشكل او بآخر فمن الايمان بالله وبالقضاء وايجاد الامل في النفس، ووجود العلاج يفتح أبواباً جديدة للشفاء. [7]

---

[1] حسين حسن وهشام سيد عبد الحميد ومنى جمعة البحر، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص ٢٨٠.

[2] حمدي سميرة وحبرش فتيحة، الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٩، ص ٢.

[3] وندلوس نسيمة نسيبة وزواني نزيهة، التدخل النسقي العائلي في علم النفس الاورام، مجلة الطريق التربوية والعلوم الاجتماعية، مجلد (٥)، العدد (10)، الجزائر، 2018، ص٤٠٤.

[4] فاضل عبد الزهرة وعبد المحسن عبد الحسين، إثر برنامج ارشادي أسرى في تخفيف الضغوط عن ذوي الاطفال المصابين بالسرطان، مجلة ابحاث ميسان، المجلد ٩، العدد ١٨، ٢٠١٣، ص ٢٦٨.

[5] وزارة الصحة العراقية، مجلس السرطان في العراق، سجل التقرير السنوي للعراق، ٢٠٢٣، ص ٨١.

[6] عطية بن رويج السلمي، برامج الدعم الاجتماعي وأثرها على اسر مرضى السرطان، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الخامس والستون، السعودية، جدة، ٢٠٢٤، ص٩.

[7] حسين عبد المجيد احمد رشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والامراض، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٨، ص ٦٣.

فيؤثر المرض تأثيراً سلبياً في حياة الشخص وعلى طبيعة حياته وعلى نشاطه العادي، فتأثير المرض يصل الى اداء الجسم والتقصير في اداء ادواره الأسرية والمدرسية والعمل ويصل الى كل المجتمع.[1]

وتشير الدراسات الى أن المرض مشكلة الأسرة كلها وليس مشكلة المريض وحده ، وتتعدد آثار هذه المشكلة وتختلف باختلاف الشخص المريض سواء الزوج او الزوجة، او الابناء المعيلين للأسرة او الاطفال المعالين من قبل الاسرة. [2]

خصوصاً تأثير المرض يختلف من المريض المتزوج الى غير المتزوج، بل إن تأثير المرض يزداد تأثيره في المريض الذي يعيل الأسرة او لديه اطفال صغار، لذلك فان حالة الأسرة تؤثر في شخصية المريض خصوصاً إذا نتج عن المريض اختلال في الالتزامات المالية تجاه الأسرة. [3]

وتنعكس اوضاع الأسرة سلباً إذا تعرض اعضاء الأسرة لهذا المرض، فيختل نظام الحياة اليومي في البيت، يتحمل الاعضاء السليمون مسؤوليات اضافية فالمرض القصير يسبب مشكلات قليلة نسبيا، في حين إذا كان المرض مزمناً فيؤدي الى مشكلات بالغة. [4]

وينتج عن المرض الذي يصيب الزوجة كثير من المشكلات، رغم المحاولات التي يبذلها الزوج تجاه الأسرة، فيصيبه التوتر والعجز عن اداء شؤون الأسرة، ويصيب الأم الضيق والحزن لعجزها عن اداء شؤون المنزل وحياة اولادها تصبح في فوضى كبيرة. [5]

إن اصابة أحد أفراد الأسرة بمرض السرطان تعني للأسرة فقدان المريض خصوصا في مدة انتكاسته ، لذلك فان رعاية المريض ليست بالمهمة السهلة على الامهات وافراد الأسرة ، إذ تتحمل الأسرة مشكلات ومتطلبات اضافية لرعاية المصاب تتكون من المسؤوليات العاطفية والجسدية والاجتماعية والاقتصادية ، وتتحمل معظم هذه المتطلبات والمشكلات الأم ، لكونها الاقرب الى المريض وتتولى الاعتناء به في أثناء دخوله المستشفى وعند الخروج منها لذلك تعدُّ الإصابة بالسرطان مشكلة للأسرة كلها، وتسبب اضراراً في العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة او بينهما وبين افراد الأسرة الباقين ، الامر الذي يؤدي الى اختلال توازن الأسرة. [6]

وبطبيعة الحال تؤدي الإصابة بالمرض الى تغييرات في العلاقات الاجتماعية للمريض او المحيطين به من أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه او أصدقائه وزملائه في العمل وغيرهم من الافراد، في حين العوامل الاجتماعية تؤدي دور المساعد او المعوّق لتكيف المريض مع المحيطين به او مع المرض.[7]

ومما لا شك فيه أن انتشار مرض السرطان في الآونة الأخيرة والتنوع في الفئات العمرية المصابة به وزيادة المشكلات الناجمة عنه للمريض واسرته الامر يدعو الى ضرورة الاهتمام بالمرضى وذويهم، في ظل التغيرات الراهنة السائدة في المجتمعات والسعي لسد احتياجات الانسان ولاسيما الاحقية في الرعاية للتعامل مع المرض والمشكلات التي انتجها سواء أكانت على مستوى الفرد او الأسرة او المجتمع. [8]

مخطط يبين الآثار المترتبة للسرطان على الاسرة (*)

---

(1) مدحت ابو النصر، الاعاقة الجسمية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٢١.

(2) محمد عصام طربية وشادي احمد ابو خضرا، اساسيات في علم الاجتماع الطبي، دار حمورابي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠٠٩، ص١٧٤.

(3) علي المبروك عون عبد الجليل، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، بورصة الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣٢.

(4) عبد المحي محمود صالح والسيد رمضان، مصدر سابق، ص ٩٣.

(5) ابراهيم عبد الهادي المليجي، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، سلسلة جدران المعرفة، مصر، ٢٠٠٦، ص ١٣٩.

(6) جهاد علاء الدين وعز الدين عبد الرحمن، فاعلية برنامج ارشادي جمعي في خفض التوتر والتشاؤم لدى امهات الاطفال الاردنيين المصابين بالسرطان، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ٧، عدد ٤، الاردن، ٢٠١١، ص ٣٧٤.

(7) سلوى محمد هاني عبد الحميد، المتغيرات النفسية والاجتماعية المؤثرة في الامراض السرطانية، مجلة الآداب، العدد ١١٢، جامعة عين شمس، مصر، 2015 ص ٤٧٥_٤٧٦.

(8) عبد الله مسفر غاضب، جهود اخصائي الخدمة الاجتماعية في تقديم المساندة لأسر مرضى السرطان، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 76، العدد4، السعودية، 2023، ص٢٣٢.

(*) المخطط من عمل الباحث.

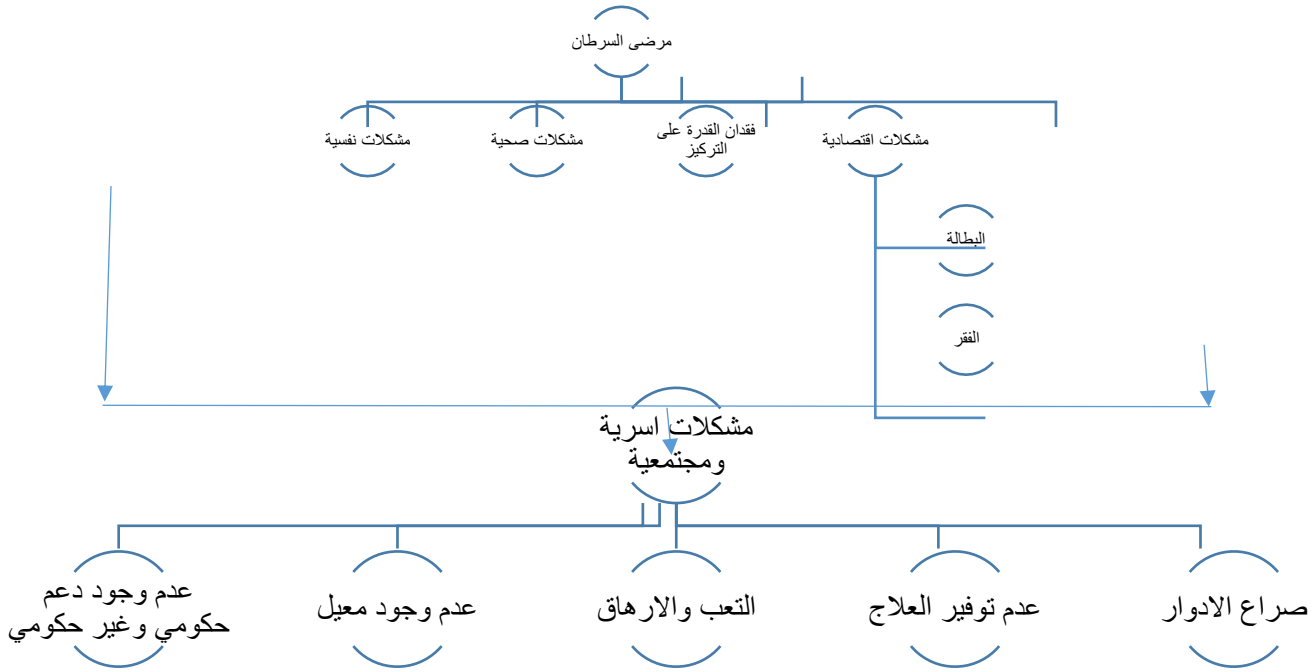

ثانيا/ المشكلات الاقتصادية:-

تعاني أسر مرضى السرطان من مشكلات اقتصادية ومالية كبيرة لأجل توفير علاجات لمريض السرطان وذلك بسبب كثرة المراجعات المستمرة على المستشفيات والعيادات الطبية، و تضطر الأسرة الى الحصول على مساعدات مالية لتغطية نفقات العلاج لا سيما اذا كانت الاسرة فقيرة الأمر الذي ينعكس سلباً على باقي دخل الأسرة و تلاقي الأسرة فيه صعوبات كبيرة من اجل توفير العلاج، كما أن ضعف دخل الأسرة المادي يؤثر على التقصير في توفير العلاج للمريض لذلك تضطر الأسرة من اجل سد النقص في النفقات الى الاستدانة، كما ان عناية الاسرة بالمريض لا تناسب قدراتها المالية. [1]

وتمر الأسرة بأزمات مالية متعددة نتيجة لتكاليف العلاج المرتفعة عند إصابة أحد افرادها بمرض السرطان، مما يؤدي الى زيادة الأعباء المالية المرتبطة بمراجعة الأطباء وشراء الادوية، التي قد تفوق إمكانيات الأسرة، وفي كثير من الحالات، تضطر الأسرة الى الاستدانة او اللجوء الى طلب المساعدة من الهيئات الصحية المختصة، او بيع ما تملكه من ممتلكات كذهب او قطعة أرض او المنزل نفسه لتأمين كلفة العلاج، إذ يؤدي هذا الوضع الى تراجع المكانة الاجتماعية للأسرة وتعرضها للضعف والتفكك.[2]

فعندما يتعرض أحد افراد الأسرة للمرض يسبب ذلك اعباء ومسؤوليات اخرى تقع على عاتق الأسرة وافرادها، خصوصا إذا مرض المعيل للأسرة فيتوقف الدخل او ينخفض مما يدفع الأسرة الى الاستدانة او خروج الأم او أحد الابناء للعمل وترك تعليمهم، وتحدث المشكلات الأسرية مع خروج الزوجة للعمل وتدهور مستويات رعاية الأسرة. (3)

---

[1] مساعد محمد الرشيدي، مصدر سابق، ص٣٨٧.

[2] ايمان إبراهيم رزق، ادارة الازمات الاسرية وعلاقتها بأبعاد التوافق لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، المنوفية، ٢٠٠٣، ص ٤١-٤٢.

[3] عبد الحي محمود حسن صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠١٤، ص ٢٠٧.

كما ان الأسرة تكون بحاجة الى الدعم المادي، لان متطلبات المرض تشكل عبئاً مادياً اضافياً على كاهل الأسرة بأكملها، حتى لو كانت المريض مؤمناً صحياً في علاجه، فان متطلبات الرعاية وسد الاحتياجات الاخرى للمريض، تتطلب وجود ما يكفي من المال لتوفيرها. [1]

وتتأثر الأسرة بمشكلات عديدة بسبب المرض وان اول هذه المشكلات هي الازمة الاقتصادية، إذ تزداد تكاليف العلاج فوق طاقة الأسرة، فضلاً عن انشغال معظم اعضاء الأسرة المرافقين للمريض وزياراته، ومساندته في عبور مرحلة الأزمة ويزداد الامر صعوبة إذا كان المريض هو المعين للأسرة الأب او الأم او الابن الأكبر، ومن جهة أخرى يسبب المرض ازمة في البحث عن العلاج المفيد، إذ تطرق الأسرة أبواب كثيرة لتأمين العلاج. [2]

وتجدر الاشارة الى ان المرض يولّد الكثير من المشكلات الاقتصادية، التي تكون واضحة في المستشفيات العامة إذ ترتادها الفئات ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، وهذه المشكلة تدفع المريض الى مقاومة العلاج او رفضه او قد تكون سبباً في انتكاسة المريض او تأخر شفائه. [3]

ولابد من التأكيد على ملازمة مرض السرطان لمشكلات اجتماعية ونفسية سواء المريض او لأسرته او حتى المحيطين به، يحتاج فيها المريض الى توفير العلاجات التي تكون اسعارها غالية الثمن كما يحتاج رعاية اجتماعية ونفسية مستمرة وتزداد نسبة الإصابة بالسرطان عاماً بعد آخر. [4]

وعند تعرض أحد اعضاء الأسرة للمرض فان حالته تنعكس على كل الاعضاء في الأسرة، فيختل نظام الأسرة اليومي في المنزل ويزداد العبء على الاعضاء بتحمل مسؤوليات اضافية ولا سيما أن مرض السرطان يعدُّ من الامراض المزمنة، الامر الذي يؤدي الى اضرار كبيرة فضلا عن زيادة مشكلة الآثار الاقتصادية التي تتحملها الأسرة بسبب انفاقها على الدواء والطعام الخاص وقد يضعف الدخل بانقطاع رب الأسرة عن العمل. [5]

فيعد العبء المالي من أكثر التحديات التي تواجه الأسرة، لا سيما إذا كان المريض هو المعيل الرئيس للأسرة فتكاليف العلاج الباهظة من ادوية وجلسات علاجية ورعاية طبية، قد تؤدي الى استنزاف دخل الأسرة مما يضطر بعض الأسر الى اللجوء الى القروض او التبرعات لتغطية النفقات كما ان بعض افراد الأسرة قد يضطرون الى تقليل ساعات العمل او طلب اجازات مفتوحة من وظائفهم لرعاية المريض مما يزيد من الضغط المالي.

لذلك تعاني أسر مرضى السرطان من المشكلات الاقتصادية التي تضطر من خلالها الى بيع بعض الممتلكات في اثناء المرض، نتيجة لتكلفة العلاج العالية الأمر الذي ينعكس سلباً على الأسرة محدودة الدخل، كما يواجه رب الأسرة او مريضها فقدان العمل نتيجة تردي وضعه الصحي، و تدخل الأسرة في خطر الفقر مع زيادة الازمات الاقتصادية التي تزيد من اعمال الأسرة. [6]

وفي بعض الاحيان قد يتسبب المرض في نقص الدخل او قطعه بسبب ارتفاع إنفاق الأسرة لشراء الأدوية ومتطلبات العلاج، ويشعر المريض بان افراد اسرته يضحون بالكثير بسبب مرضه، ويحس أنه أصبح عبئاً ثقيلاً على ميزانية الأسرة خصوصا في حال خروج الزوجة للعمل، فقد يحتقر نفسه لإحساسه بانه تسبب في اوضاع لا يريدها مما يثير لديه الشعور بالذنب والضيق وشعوره ايضا بانه أصبح عالة على اسرته بسبب مرضه.[7]

---

[1] نايت عبد السلام كريمة، اهمية المرافقة المتعددة التخصصات لدى الطفل المصاب بالمرض المزمن، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، الجزائر، ٢٠١٨، ص ١٢.

[2] علي المكاوي، علم الاجتماع الطبي، كتب عربية، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٤٠٦.

[3] طلعت مصطفى السروجي وماهر ابو المعاطي، ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٩٧.

[4] اسماء محمد ابراهيم، تقويم خدمة الرعاية الاجتماعية للأطفال مرضى السرطان من منظور الخدمة الممارسة العامة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2010، ص ٢٠٣.

[5] منال محمد محروس، دراسة تحليلية لاحتياجات الاطفال المصابين بمرض السرطان ودور خدمة الجماعة في مواجهتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، ٢٠١٥، ص ٢٤٠.

[6] ابراهيم احمد العدرة وخليل ابراهيم هلالات، مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الاردنية، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ٣٣، عدد ٤، الاردن، 2018، ص ٩٦.

[7] طلعت مصطفى السروجي وماهر ابو المعاطي، مصدر سابق، ص ٢٠٠.

ثالثا/ المشكلات النفسية:-

وتعرف المشكلات النفسية: بانها تلك المشكلات التي تصيب الفرد باضطرابات داخلية مع نفسه، او خارجية مع افراد أسرته او مقام عمله او اصدقائه او اقاربه، وتولد هذه الاضطرابات والازمات ضعف التوافق الشخصي وحرمانه من السعادة النفسية والصحية. [1]

يتعرض المصابون بالأمراض المزمنة الى صعوبات مختلفة وضغوطات تغير من مجرى حياتهم وتقيد انشطتهم الاعتيادية، وقد لا تنعكس هذه الصعوبات على الشخص المريض فقط بل تتعداه الى مستويات أخرى إذ إنها تمسّ أسرته الذين هم من حوله، وذلك لما تتميز به الامراض من طول مدتها العلاجية، التي قد تستمر طوال حياة المصاب، والضرورة المستمرة للعلاج والمتابعة الطبية، واحتمال حدوث امور مفاجئة لأي اعراض مرضية طارئة. [2]

وان تعرض الام للمرض يسبب فوضى في المنزل بسبب عدم قدرتها على القيام بمسؤولياتها ما يضطر الأب القيام بما لم يتعود عليه، مما قد يجبر الابنة الكبرى على القيام بأعمال الأم مما يتسبب بغيابها عن المدرسة او تركها مما يترك أثراً نفسياً على الأسرة والأم بشكل خاص. [3]

ومن البديهي أن طبيعة مرض السرطان تفرض تغيرات كثيرة على المريض والمجتمع المحيط به، سواء كانوا افراد اسرته او اصدقاءه او اقرباءه، فمريض السرطان يحاول التكيف والتأقلم مع المرض، لأنه غالبا ما يعاني من الشعور بالقلق والاكتئاب والخوف ومن المشكلات النفسية والاجتماعية، فأصبح لدور الاسرة والاصدقاء والاقارب المحيطين بمريض السرطان دور فعال في مساعدة مريضهم على مواجهه مرضه والتخفيف من حدة ألمه. [4]

كما أن الاصابة بمرض السرطان تسهم بصورة غير مقصودة بتغيير نمط الحياة والعيش للمريض وأسرته بل تصل الى مجتمع الجيران، وان من هذه التغيرات والصعوبات في حياة المريض واسرته هي محاوله التأقلم مع الوضع الجديد، كون مرضى السرطان غالبا ما يشعرون بالفقد والحزن احيانا والاكتئاب وفقدان الامل والانخفاض في تقديرهم الذاتي وتصورهم السلبي لأنفسهم ومخاوف وهمية فضلا عن المشكلات في العلاقات الاجتماعية، وتتطور هذه الصعوبات لتصل الى التأثير في المريض في جوانب اخرى من جوانب حياته الأسرية او العملية او المدرسية. [5]

واستناداً الى ما سبق فان المشكلات التي تواجهها أسر مرضى السرطان وخصوصا الامهات، هو الفهم الذي يحمله المجتمع تجاه مرض السرطان والذي يؤول الى أن مرض السرطان قاتل ومميت، مما يؤثر في نفسية الأسرة بشكل عام وعلى الام بشكل خاص، لا سيما نظرات العطف على ابنهم المريض الأمر الذي يثير الاستياء لدى الامهات في بعض الاحيان. [6]

فضلا عن الآثار السلبية لعلاج السرطان، كون اغلب العلاجات الطبية المستخدمة للسرطان لها آثار جانبية تسبب الضغط النفسي للمرضى، وهذه العلاجات تتضمن الكثير كالعلاج بالأشعة والعلاج الكيميائي والهرموني والعلاج المناعي.[7]

مما لا شك فيه أن مرض السرطان عندما يصيب أحد افراد الأسرة يؤدي الى اختلال الحياة اليومية فيها، وينتج عنه مشكلات تأثر العلاقات الزوجية السوية، وظهور التوتر بين اعضاء الأسرة نتيجة لاضطراب حياة الأسرة فضلا عن زيادة الارهاق والمجهود العصبي

---

[1] عبد الحميد الهاشمي، التوجيه والارشاد النفسي، ادار الشروق، ط٣، السعودية، جدة، ٢٠٠٣، ص ٨٦.
[2] نايت عبد السلام كريمة، مصدر سابق، ص١٠.
[3] عبد الحي محمود حسن صالح، مصدر سابق، ص ٢٠٧.
[4] عبد الرزاق جاسم محمود، المشكلات التي يواجهها مرضى السرطان ودور الاسرة والأصدقاء المدرك في توفير الدعم الاجتماعي، مجلة الجامعة العراقية، العدد 48، الجزء2، العراق، 2020، ص ٣٨٢.
[5] محمد القرني واخرون، الخدمة الاجتماعية الطبية والعمل مع مرضى السرطان، مكتبة الرشيد، الرياض، ٢٠٠٨، ص 10.
[6] محمد فاضل سيلم، الابتلاء وعلاقته بالمزاج الاكتئابي لدى امهات الاطفال المصابين بمرض السرطان، الجامعة الاسلامية بغزة، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، ٢٠٢٢، ص ٩.
[7] زياد بركات، سمات الشخصية المستهدفة بالسرطان، دراسة مقارنة بين الافراد المصابين وغير المصابين بالمرض، مجلة جامعة النجاح الوطنية، العدد ٣، المجلد ٢٠، نابلس، ففلسطين، 2006، ص ٩١١-٩٤٦.

طول مدة المرض في الأسرة، كما ان الشخص المريض يشعر بانه قد فقد سيطرته على الأسرة وبعض افراد اسرته يشعرون بالتعب والاجهاد بسبب المرض. [1]

لذلك ترتبط مرحلة العلاج بتغير الادوار داخل الاسرة في كثير من الاحيان يحتاج فيها اعضاء الاسرة الى التعامل مع اعراض العلاج وهم بحاجة الى تغيير ادوار الشخص المريض في المنزل عند دخوله للمستشفى للعلاج الكيميائي او العلاج الاشعاعي، والذي يمكن ان يكون شاقاً للغاية جسدياً ونفسياً. [2]

تعيش أسر مرضى السرطان في حالة دائمة من القلق والخوف، سواء بسبب تطورات المرض أو بسبب التحديات المالية والاجتماعية، وقد يعاني أفراد الاسرة من الاكتئاب أو التوتر، خاصة الأطفال الذين يجدون صعوبة في استيعاب الوضع، كما أن الشعور بالعجز وعدم القدرة على تقديم المساعدة الفعالة للمريض يمكن أن يسبب إحباطًا شديدًا لدى أفراد الأسرة.

ولهذا نجد ان المرض له آثار نفسية سلبية على المريض والمحيطين به وتعدُّ من اهم المظاهر السلبية على المريض شعوره بالقلق والاكتئاب والخوف الشديد الذي يعبر عنها بانفعالاته العنيفة ومشاعره الجياشة ولا تقتصر تلك الآثار على الجانب الصحي البدني فقط بل تتعداه الى ابعاد أخطر من ذلك الى تحدٍ آخر يتمثل في البعد النفسي فهو الوجه الآخر من حياة المرضى الذين يعانون عذاب الامراض الخطيرة ولذلك نحن نعلم ان الامراض الجسدية لها انعكاسات على الجوانب النفسية التي تظهر بشكل سلبي. [3]

في حين إذا واجهت الأسرة ازمة فيصعب عليها تحمل ذلك الموقف لمده طويلة وإنْ طالت مدة الازمة فأنها تؤدي الى الانهيار الكامل لكيان الأسرة الذي تتطلب فيه معالجتها الاستعانة بمساعدة خارجية من اجل التمكن من التغلب عليها. [4]

وينتج عن المشكلات النفسية بعض التحديات التي تواجه الأسرة منها:

١_ ينتاب الأسرة الشعور بالقلق والخوف على حياة المصاب بالسرطان.

٢_ صعوبة التأقلم مع الوضع الجديد الذي اصاب الاسرة وهو مرض السرطان.

٣_تعرض الاسرة في أثناء العلاج الى الشعور بالاكتئاب.

٤_ إن طول مدة علاج مريض السرطان قد يزيد من الازمات النفسية والعاطفية للأسرة.

النتائج:-

1. حدوث تفكك جزئي في العلاقات الأسرية نتيجة التركيز على المريض وإهمال الجوانب الاجتماعية الأخرى.
2. عزلة اجتماعية بسبب الانشغال بالرعاية، خاصة في غياب الدعم المجتمعي.
3. تغير في أدوار الأسرة ومسؤوليات أفرادها.
4. ارتفاع تكاليف العلاج، لا سيما مع غياب التغطية الصحية الشاملة.
5. توقف أحد أفراد الأسرة عن العمل لرعاية المريض، مما يقلل الدخل.
6. لجوء بعض الأسر إلى الاستدانة أو بيع الممتلكات لتوفير تكاليف العلاج.
7. تعاني أسر المرضى من التوتر والقلق المستمر بسبب طبيعة المرض وخطورته.
8. يظهر الاكتئاب لدى بعض أفراد الأسرة، خاصة الوالدين أو الزوج/الزوجة.
9. الضغط النفسي الناتج عن متابعة العلاج والخوف من فقدان المريض.

التوصيات:

---

[1] ايمان ابراهيم رزق، إدارة الازمات الاسرية وعلاقتها بأبعاد التوافق لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر، 2003، ص ٣٦-٣٧.

[2] (Pariusz lzycki and Katarzyna Marial winna, cancer: A family at risk, Article in Meno pausal Review, Poznan, Poland, 2014, p254.

[3] نعيمة علي النجار وآخرون، المشكلات الاجتماعية والنفسية للمصاب بسرطان الثدي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة علوم التربية، الجزء الثاني، ليبيا، بنغازي، ٢٠٢٠، ص ٥٢.

[4] زينات موسى مسك، واقع ادارة الازمات في مستشفيات القطاع العام في الضفة الغربية واستراتيجيات التعامل معها من وجهة نظر العاملين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم ادارة الاعمال، كلية التمويل والادارة، جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠١١، ص ١٨.

1. ضرورة تعزيز دور الخدمة الاجتماعية في المستشفيات لتقديم الدعم النفسي والمادي.
2. لابد من توفير برامج دعم اقتصادي للأسر ذات الدخل المحدود.
3. محاولة تفعيل برامج التوعية المجتمعية عن أهمية الدعم الأسري والنفسي.
4. ضرورة إدراج الأختصاصيين الاجتماعيين ضمن الكوادر الصحية، خاصة في المستشفيات الحكومية لاسيما قي المستشفيات الخاصة بالأورام والامراض السرطانية وذلك للعمل مع أسر المرضى.

Resources:

1. Abdel-Hamid Al-Hashimi, Psychological Guidance and Counseling, 3rd ed., Dar Al-Shorouk, Jeddah, Saudi Arabia, 2003.
2. Abdel-Hay Mahmoud Hassan Saleh, Social Work and Fields of Professional Practice, Modern University Office, Egypt, 2014.
3. Abdel-Mohi Mahmoud Saleh & El-Sayed Ramadan, Principles of Medical and Rehabilitative Social Work, Dar Al-Maarifa Al-Jamiea, Alexandria, Egypt, 1999.
4. Abdel-Razzaq Jassim Mahmoud, "Problems Faced by Cancer Patients and the Perceived Role of Family and Friends in Providing Social Support," Iraqi University Journal, Issue 48, Part 2, Iraq, 2020.
5. Abdullah Misfer Ghadeb, "Efforts of Social Workers in Supporting Families of Cancer Patients," Social Work Journal, Vol. 76, No. 4, Saudi Arabia, 2023.
6. Ahmed Abdel-Muttalib Abu Saad & Sami Mohsen Al-Khattatneh, Psychology of Family Problems, 1st ed., Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2001.
7. Ahmed Mokhtar Omar, Contemporary Arabic Language Dictionary, Vol. 2, 1st ed., Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2008.
8. Ahmed Zaki Badawi, Dictionary of Social Sciences Terms, Lebanon Library, Beirut, 1986.
9. Ali Al-Mabrouk Aoun Abdel-Jalil, Social Work in the Medical Field, Al-Kutub Bourse for Publishing and Distribution, 1st ed., Cairo, 2013.
10. Ali Al-Mikawi, Medical Sociology, Arabic Books, Cairo, 1989.
11. Asmaa Mohamed Ibrahim, "Evaluation of Social Care Services for Children with Cancer from the Perspective of Generalist Social Work Practice," Journal of Social Work Studies, Faculty of Social Work, Helwan University, Egypt, 2010.
12. Atiyah bin Ruwaibij Al-Sulami, "Social Support Programs and Their Impact on Families of Cancer Patients," Academic Journal for Research and Scientific Publishing, Issue 65, Jeddah, Saudi Arabia, 2024.
13. Belkacem Slatnia & Ihsan Al-Jilani, Methods Used in Social Research, 1st ed., Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2012.
14. Dalal Malhas Estetieh & Omar Mousa Sarhan, Social Problems, 1st ed., Dar Wael Publishing, Amman, Jordan, 2012.
15. Fadel Abdel-Zahra & Abdel-Mohsen Abdel-Hussein, "The Effect of a Family Counseling Program in Reducing Stress Among Parents of Children with Cancer," Misan Research Journal, Vol. 9, No. 18, 2013.
16. Faisal Naji Nameq, "Using Cluster Analysis to Classify Cancer Types and Cases in Iraq (1998–2006)," Kirkuk University Journal for Administrative and Economic Sciences, Vol. 4, No. 1, Iraq, 2014.
17. Group of Authors, Al-Mawsoua Al-Arabiya Al-Muyassarah (The Concise Arabic Encyclopedia), Dar Nahdat Lebanon for Printing and Publishing, Vol. 1, 1986.
18. Group of Authors, Al-Mawsoua Al-Arabiya Al-Muyassarah, Sharif Al-Ansari Sons Company, 1st ed., Beirut, Lebanon, 2010.
19. Group of Authors, Medical Sociology, Arab Society Library for Publishing and Distribution, 1st ed., Amman, 2008.

20. Hamdi Samira & Habresh Fatiha, Psychological Resilience in Cancer Patients, Ibn Khaldoun University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Social Sciences, Algeria, 2019.
21. Hussein Abdel-Megid Ahmed Rashwan, The Role of Social Variables in Medicine and Diseases, Modern University Office, Alexandria, 1988.
22. Hussein Hassan, Hesham Sayed Abdel-Hamid & Mona Gomaa Al-Bahr, Generalist Practice in Social Work with Individuals and Families, 1st ed., University Institution for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 2005.
23. Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Dar Al-Ma'arif, Cairo, n.d.
24. Ibrahim Abdel Hadi Al-Meligy, Medical and Rehabilitative Care from a Social Work Perspective, Knowledge Walls Series, Egypt, 2006.
25. Ibrahim Ahmad Al-Adrah & Khalil Ibrahim Hilalat, "Problems of Cancer Patients Visiting the Jordan University Hospital," Mu'tah Journal for Research and Studies, Series of Human and Social Sciences, Vol. 33, No. 4, Jordan, 2018.
26. Ibrahim Madkour, Dictionary of Social Sciences, General Egyptian Book Organization, Cairo, 1975.
27. Iman Ibrahim Rizq, Family Crisis Management and Its Relation to Adjustment Dimensions Among Children, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Home Economics, Menoufia University, Egypt, 2003.
28. Iraqi Ministry of Health, Iraq Cancer Council, Annual Report of Iraq, 2023.
29. Jeffrey Cooper, Cancer: A Guide to Understanding Causes, Prevention, and Treatment, Arabic translation by Rifaat Shibli, 1st Arabic edition, Academic Library, Cairo, 2004.
30. Jihad Alaa Al-Din & Ezz Al-Din Abdel Rahman, "Effectiveness of a Group Counseling Program in Reducing Stress and Pessimism in Mothers of Jordanian Children with Cancer," Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol. 7, No. 4, Jordan, 2011.
31. Manal Mohamed Mahrous, "Analytical Study of the Needs of Children with Cancer and the Role of Group Work in Addressing Them," Social Work Journal, Egyptian Association of Social Workers, Egypt, 2015.
32. Medhat Abu Al-Nasr, Physical Disability, Nile Group Publishing, Cairo, 2005.
33. Moan Khalil Omar, Sociology of Social Problems, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005.
34. Mohammed Al-Qarni et al., Medical Social Work and Working with Cancer Patients, Al-Rasheed Library, Riyadh, 2008.
35. Mohammed Fadel Selem, Affliction and Its Relationship with Depressive Mood in Mothers of Children with Cancer, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza, Palestine, 2022.
36. Mohammed Issam Tarbiyah & Shadi Ahmed Abu Khadra, Fundamentals of Medical Sociology, Hammurabi Publishing and Distribution, 1st ed., Amman, Jordan, 2009.
37. Musaed Mohammed Al-Rashidi, "Problems Faced by Families of Cancer Patients and the Role of Social Work in Alleviating Them," Arab Journal for Literature and Human Studies, Vol. 7, No. 28, Egypt, 2023.
38. Musleh Saleh, Comprehensive Dictionary of Social Sciences Terms (English-Arabic), Dar Alam Al-Kutub, 1st ed., Riyadh, Saudi Arabia, 1999.
39. Naeema Ali Al-Najjar et al., "Social and Psychological Problems of Breast Cancer Patients and the Role of Social Work in Addressing Them," Journal of Educational Sciences, Part II, Libya, Benghazi, 2020.
40. Naguib Iskandar, Dictionary of Meanings, Al-Zaman Printing House, 1st ed., Baghdad, 1971.

41. Nait Abdessalam Karima, "The Importance of Multidisciplinary Support for Children with Chronic Illness," Researcher Journal in Human and Social Sciences, Issue 33, Algeria, 2018.
42. Pariusz lzycki and Katarzyna Marial winna, cancer: A family at risk, Article in Meno pausal Review, Poznan, Poland, 2014.
43. Salwa Mohamed Hani Abdel-Hamid, "Psychological and Social Variables Influencing Cancer," Journal of Arts, No. 112, Ain Shams University, Egypt, 2015.
44. Sari Salem, Current Social Problems: Globalization and the Emergence of New Problems, Dar Al-Ahali Publishing, Damascus, Syria, 2004.
45. Talaat Mostafa Al-Sarrogy & Maher Abu Al-Maati, Fields of Social Work Practice, United Arab Company for Marketing and Supply, Cairo, 2009.
46. Zeinat Mousa Mesk, The Reality of Crisis Management in Public Hospitals in the West Bank and Strategies for Dealing with Them from the Workers' Perspective, Unpublished Master's Thesis, Department of Business Administration, Faculty of Finance and Management, Hebron University, Palestine, 2011.
47. Ziyad Barakat, "Personality Traits of Individuals Prone to Cancer: A Comparative Study Between Patients and Non-Patients," An-Najah National University Journal, Vol. 20,